

الدر المنثور

ولا ركاب قال : ما قطعتم إليها واديا ولا سيرتم إليها دابة ولا بعيرا إنما كانت حوائط لبني النضير أطعمها ﷺ رسوله صلى ﷺ عليه وآله .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد ﷺ أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قسم بين قريش والمهاجرين النضير فأنزل ﷺ ما قطعتم من لينة قال : ما هي العجوة والفنيق والنخيل وكانا مع نوح في السفينة وهما أصل التمر ولم يعط رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله من الأنصار أحدا إلا رجلين أبا دجانة وسهل بن حنيف .

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن الأوزاعي قال : " أتى النبي صلى ﷺ عليه وآله يهودي فسأله عن المشيئة قال : المشيئة ﷻ قال : فإنني أشاء أن أقوم قال : قد شاء ﷻ أن تقوم قال : فإنني أشاء أن أقعد قال : فقد شاء ﷻ أن تقعد قال : فإنني أشاء أن أقطع هذه النخلة قال : فقد شاء ﷻ أن تقطعها قال : فإنني أشاء أن أتركها قال : فقد شاء ﷻ أن تتركها قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : قد لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم عليه السلام قال : ونزل القرآن ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة فيأذن ﷻ وليخزي الفاسقين .

وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن المنذر عن الزهري في قوله : فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال : صالح النبي صلى ﷺ عليه وآله أهل فذك وقرى سماها وهو محاصر قوما آخرين فأرسلوا بالصلح فأفأءها ﷻ عليهم من غير قتال ولم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال ﷻ : فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول : بغير قتال .

وقد كانت أموال بني النضير للنبي صلى ﷺ عليه وآله خالصة لم يفتتحوها عنوة إنما فتحوها على صلح فقسما النبي صلى ﷺ عليه وآله بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانت بهما حاجة أبو دجانة وسهل بن حنيف .

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء ﷻ على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت لرسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله خاصة فكان ينفق على أهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل ﷻ .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال : يذكرهم ربهم أنه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة وخيبر .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : وما أفاء ﷻ على رسوله منهم فما

